

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فيا لها من ذات طوق مثيرة لكامن شوق جالبة له من يمين وشمال وفوق .
(ذكرتني الورقاء أيام أنس ... سالفات فبت أذري الدموعا) .
(ووصلت السهاد شوقا لحبي ... وغراما وقد هجرت الهجوعا) .
(كيف يخلو قلبي من الذكر يوما ... وعلى حبهم حنيت الضلوعا) .
(كلما أولع العذول بعتيبي ... في هواهم يزداد قلبي ولوعا) .
وربما أتخيل قول من قال إنها بالحنن بائحة وعلى فقد الإلف نائحة فأنشد قول خليل وهو
بالحب مدنف وعليل .
(ورب حمامة في الدوح باتت ... تجيد النوح فنا بعد فن) .
(أقاسمها الهوى مهما اجتمعنا ... فمنها النوح والعبرات مني) .
ولا غرو إن ظهر سر بائح فباك مثلي من الشجو نائح .
(فرجعت بعد فراق أيام الهوى ... أصف الصباية للمحب المولع) .
(دامي الجفون إذا الحمامة غردت ... من فوق خوط البانة المترعرع) .
(أسقي الديار وقد تباعد أهلها ... عنها عزالي الدموع الهمع) .
(ونواعب الأطلال ليس يجيبني ... ما بينهن سوى الصدى بتوجع) .
(وهواتف فوق الغصون يجيبني ... منهن تغريد الممام السجع) .
(ناحت على عذب الفروع وإلفها ... منها بمرأى فوقها وبمسمع) .
(ما فارقت إلفا كما فارقت ... كلا ولا أجرت سواكب أدمعي) .
على أوان عيون سعوده روان وزمان معمور بأمان وآمال دوان وتهان ما بين بكر
وعوان وفي عذر من طال ليله فاضطرب فيه لولوعه وسكن جواه بجوانبه